جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

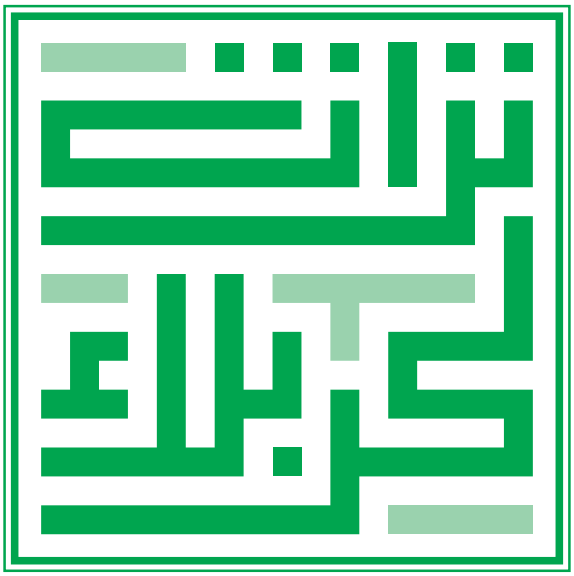

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْـمُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُوْنِ الْـمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ/ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

السنة الخامسة/ المجلَّد الخامس/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ = 2014-
مجلد : صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الاول (آذار 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--كربلاء--العراق--المؤلفات--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الألكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقدم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الألكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر الأفكار المنشورة جميعها في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ -البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د -البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ-البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب-تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

جـ-تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د-تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com).

أو موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً

٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الشمعة الخامسة

الحمد لله خالق الخلق وبارئ الرزق حمدًا يليق بجلاله، وكما يحبّ أن يُحمَد، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد، وعلى آله نبراس الهدَى و آية التقَى الذين أذهب الله عنهم الرِّجس وطهَّرهم تطهيرًا.

أمَّا بعد : فبين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الأول – المجلَّد الخامس للسنة الخامسة من مجلَّة تراث كربلاء، وهي بهذا تُوقد شمعتها الخامسة، بعد أن قدَّمت ما يُؤهِّلها للوقوف في مصاف المجلَّات العالميَّة العلميَّة المحكَّمة الرصينة التي يُشار لها بالبنان ؛ وذلك بفضل الله تبارك وتعالى، وببركة أبي الفضل سيِّدنا العباس عليه السلام، وبأقلام الباحثين المرموقة الَّتي هي شريان الحياة في المجلَّة، وبجهود هيأتي المجلَّة الاستشارية والتحريرية، فقد قامت الهيأتان بوضع الخطط و الدِّراسات للرقيّ بالمجلَّة إلى المستوَى الَّذي يليق بها، فزوَّدَت الباحثين بالعناوين الَّتي ترغب المجلَّة الكتابة فيها، ووضعَت محاور تراثيَّة للنَّدوات الموسَّعة التي عقدتها مع بعض الجامعات العراقيَّة، فضلًا عن مراجعة وتصحيح الأبحاث الواردة إليها، وإرشـاد الباحثين، للرقيّ بالبحوث إلى المستوى العلميّ المرموق قبل إرسالها إلى المقوِّمين العلميِّين المشهود بكفاءاتهم في الجامعات العراقيَّة .

ونظرًا لوجود قسم كبير من التراث الكربلائيّ مُغيَّبًا بين ثنايا المخطوطات الَّتي هيَ عرضة للتلف والاندثار، ولأهميَّة التراث المخطوط وما يحويه من كنوز معرفيَّة، ونكات علميَّة تساهم بشكل فاعل في توثيق التراث، و تفتح الآفاق أمام الباحثين والدارسين للشروع في أبحاثٍ ودراسات مبتكرة وأصيلة تثري البحث العلميّ، وتساهم في تطويره، قررت المجلَّة أن تُلحق في هذا العدد، وفي الأعداد القادمة شيئًا ممَّا يختصُّ بالتراث المخطوط ليُقدِّم للقرَّاء الكرام مخطوطة محقَّقة، أو صورة لمخطوطة، أو فهرسة للمخطوطات، أو أختامًا، أو بلاغات، ونحو ذلك مما يُعنى به التراث المخطوط، ففي هذا العدد ننشر تحقيق نصّ الترجمة الذاتيَّة للشيخ محمّد تقي الهرويّ الحائريّ المذكورة في خاتمة كتابه (نهاية الآمال في كيفيّة الرجوع إلى علم الرجال) إذ ترجم نفسه في هذه الخاتمة، وهو أحد أعلام تراث كربلاء إذ سكن فيها أكثر من ربع قرن مدرسًا واستاذًا، إلى أن توفّي فيها، ودفن في الصحن الحسيني الشريف.

وأمَّا بقيَّة أبحاث هذا العدد فقد تنوَّعت بين إحياء التراث المغمور لبعض علماء كربلاء، و البحث في سيرتهم ومنهجهم و دورهم العلميّ، وبين دراسة شخصياتهم ونتاجاتهم الفكرية والمعرفية، فضلًا عن الأبحاث الأدبية والتاريخيَّة، وغيرها من الأبحاث التِّي شكلَّت تنوّعًا علميًّا يتناغم مع دور المجلَّة و أهدافها الَّتي تسعى لتحقيقها.

و كما نشرنا للقارئ الكريم في العدد الأوَّل من العام الماضي السيرة الذاتيَّة لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء، فقد قررنا نشر سيرتهم الذاتيَّة المحدَّثة في هذا العدد. ويكون هذا معتمَدًا في العدد الأوَّل مِن كلِّ عام .

وفي الختام نرجو من القرّاء الكرام رفدنا بكلِّ ما مِن شأنه النهوض بالمجلَّة أكثر فأكثر ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(رئيس التحرير)

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولًا، وفعلًا، وتفكيرًا. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفًا بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثًا لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ ، ومرةلأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة،لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل همومًا متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلبًا أو إيجابًا على حركيتها، ثقافيًا ومعرفيًا.

- إجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعًا.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الإلتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والإقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي الحائري وتراثه المغمور (الوسائل الحائريّة) أنموذجًا	**مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي** الحوزة العلمية النجف الأشرف
٩٣	علماء كربلاء محمد مهدي الشهرستاني (١١٣٠هـ – ١٢١٦هـ)أنموذجًا	**م.د. فاطمة فالح جاسم الخفاجي** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
١٢٣	من أعلام مدرسة كربلاء السيد محمد جواد العاملي أنموذجًا	**م.د. محمد ناظم المفرجي** جامعة كربلاء كلية العلوم الإسلامية قسم الفقه و أصوله
١٧١	مدرسة السردار حسن خان ودورها العلمي	**أحمد مهلهل مكلف الأسدي** ماجستير تاريخ / مركز كربلاء للدراسات والبحوث/ العتبة الحسينية المقدسة
٢٠١	كربلاء في الرواية الإسلامية حتى سنة ١٤٨هـ/٧٥٦م	**أحمد فاضل حسون سرحان** ماجستير تاريخ / مركزتراث كربلاء / العتبة العباسية المقدسة

٢٤١	الشيخ محمد الطُرفي واستدراكاته النحوية كتاب التحف الطرفية مثالا	**أ.م.د. فلاح رسول الحسيني** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية
٢٧٣	الإتجاه الديني في شعر عباس أبو الطوس	**أ.م.د. سها صاحب القريشي** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
٣٠٩	منهج ولي بن نعمة الحسيني في كتابه مجمع البحرين في فضائل السبطين	**م.د. علاء حسن مردان اللامي** كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة فرع ذي قار
٣٤١	**التراث المخطوط**	
	السيرة الذاتيَّة للشيخ محمَّد تقي الهرويّ الأصفهانيّ الحائريّ (١٢١٧-١٢٩٩هـ)	**محمد حسين الواعظ النجفي** الحوزة العلمي قم المقدسة
٣٦٧	السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء	

19	Trade in Holy Kerbala City from the Fifth Hijri to the Eight Hijri Century	**Sebah Hashim Kereem** **M.A. in History** Karbala University College of Education for Human Science Dept. of History
39	**The Curriculum Vitae of the Members of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.**	

كربلاء في الرواية الإسلامية حتى سنة ١٤٨هـ/ ٧٥٦م

Kerbala in the Islamic Narration till the Year 148H.I 756 A.D.

أحمد فاضل حسون سرحان

ماجستير تاريخ

مركز تراث كربلاء

العتبة العباسية المقدسة

Ahmed Fadhul Hesoun Serhan

M.A. History

Kerbala Heritage Center

AL Abbas Holy Shrine

Ahmed.serhan@gmail.com

الملخص

تتميز مدينة كربلاء بمكانة دينية، وموقع جغرافي واقتصادي واجتماعي، فقد اختارها الإمام الحسين عليه السلام لتكون مكانًا لخوض أروع وأشهر بطولات الشجاعة والتضحية من أجل المبادئ السامية، فكانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام على وفق منهجية مدروسة ومُقدَّرة من الله سبحانه وتعالى، لذلك نجد أنّ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين عليهم السلام أخبرونا بها من خلال الروايات وقدّموا لها قبل وقوعها، فنجد في ثنايا هذا الكم من الروايات ذكر مدينة كربلاء التي ارتبط ذكرها بذكر مصيبة الإمام الحسين عليه السلام ؛ لذلك حاول الباحث إبراز تلك الروايات والتطرق إليها في بحثه هذا للتعريف بها، ودراسة تلك الأحاديث التي تمتد من عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى وفاة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ، تطرّق البحث إلى الرواية الإسلامية عن كربلاء في عصر الرسالة، وإلى: الرواية الإسلامية عن كربلاء في صدر الإسلام(١٢- ١٤٨هـ/ ٦٤٣- ٧٦٥م)، لتسليط الضوء على أهمية تلك المدينة في الموروث الإسلامي.

وأتمنى أن أكون قد وفقت في أنجاز هذا البحث المتواضع سائلًا الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لخدمة كربلاء مدينة الإمام الحسين عليه السلام.

Abstract:

Kerbala city is recognized by a religious prestige and a geographical, economic, and social location. Imam Hussein had chosen it to be a place for plunging the most famous and fascinating heroism of courage and sacrifice for the sake of the sublime principles. Thus, Imam Hussein's(p.b.u.h.) revolution happened in accord with a planned method an ability from Allah Almighty. The infallible Imam(p.b.u.h.) told us about that through the tales and presented before its happening. So, within the large number of tales we found mentioning of Kerbala city which was connected with Imam Hussein's(p.b.u.h.) disaster. That's why the researcher tried to distinguished those tales and to tackle them in our current study to identify them and to study these speeches which extend from the prophet(p.b.u.h.) time to the death of Imam Al Sadiq(p.b.u.h.) in 148 H. The research discussed the Islamic narration about Kerbala during the Message era and the Islamic narration about Kerbala in the beginning of Islam(12 H. – 148 H. / 643 A.D. - 765 A.D.) to shed the light on the importance of this city concerning the Islamic heritage.

المقدمة

إن المتتبع لتاريخ المدن يجد أنها أُنشئت بشكل مختلف عن غيرها فهناك مدن أُنشئت لأسباب سياسية وهناك مدن أُنشئت لأسباب اقتصادية ومنها لأسباب اجتماعية أو للأسباب المذكورة آنفًا مجتمعة، وعلى الرغم من أن بعض المدن كانت آهلة بالسكان ومعروفة في الحضارات القديمة إلّا أنها لم تكن مشتهرة بين المدن الأخرى، غير أن وقوع حدث تاريخي ما فيها قد يساعد على بروزها وهذا البروز يدفع الباحثين إلى تتبع تاريخ تلك المدينة منذ القدم حتى وقوع الحدث التاريخي المهم الذي ساعد على بروزها وما بعده، وأن أهميتها تزداد عبر عصور التاريخ بوقوع أحداث أخرى بناءً على الحدث الأول. فكربلاء كانت موغلة في القدم منذ عصر البابليين والأشوريين وفيها أقدم كنيسة في الشرق الأوسط وهي كنيسة الأقيصر وهي ضمن مستوطن كنسي فيه كنيستان الأولى الكنيسة الرئيسة والأخرى الكنيسة الجنائزية وهذا دليل على وجود ديانات سماوية فيها قبل دخول الإسلام إليها، الأمر الذي أكسبها أهمية خاصة لكن لم ترتقِ تلك الأهمية إلى الحدث العظيم الذي وقع عليها عام ٦١هـ _ ٦٨٠م وهو استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وأصحابه وسبي عياله وما حدث عليهم من ظلم من جيش يزيد بن معاوية في كربلاء التي أصبحت مثواهم الأخير، وبسبب تلك الحادثة أصبحت كربلاء من أهم مدن العالم الإسلامي، حيث حدث فيها أهم أحداث التاريخ الإسلامي والذي بسببه تغيّرت معالم ذلك التاريخ

من مختلف النواحي السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية فأدى ذلك إلى أن تكون كربلاء محط انظار العلماء والمفكرين فكتبوا عنها الكثير ورجعوا إلى تتبع تاريخها من جديد.

تمهيد

كانت كربلاء قبيل الإسلام تقع ضمن المناطق التي يسيطر عليها الساسانيون الذين يدينون بالديانة المجوسية وكانت لهم فيها معابد وبيوت يُطلق عليها بلغتهم(مه بار سور علم) أي المكان المقدّس وبعض آثارها موجودة لحد الآن في بعض المناطق ضمن محيط كربلاء[١].

كذلك لم تكن كربلاء بعيدة عن انظار العرب قبل الإسلام، فقد استوطنتها كثير من القبائل العربية المهاجرة وهي جزء من تواجد العرب في العراق في ذلك الوقت من خلال هجرات متقطعة ومتفاوتة بين مدة وأخرى وكربلاء جزء من ذلك التواجد أو تكون على الأقل معبرا لرحلة القبائل لأن بعض العشائر العربية هاجرت من الخليج والجزيرة في العصر الساساني عبر كربلاء إلى ضفاف نهر نار ملخا الذي سُمي نهر نينوى. حيث يساعد جو هذا البلد ومناخه وماؤه على الاستقرار فيه وعمرانه والاندفاع نحوه، فكانت القرى والمزارع العراقية الساسانية تتعرض من حين لآخر لغارات القبائل العربية البدوية من ناحية بادية الصحراء الحجازية[٢]. كان الساسانيون بحاجة إلى عرب يملكونهم على ثغور العراق فيكفونهم غارات البدو، فملكوا هؤلاء اللخميين في الحيرة التي بناها نبوخذ نصر الثاني قرب الكوفة على حافة بادية الصحراء الحجازية[٣]، وتواجد العرب في الحيرة يعني قربهم من كربلاء التي بدأت تتأثر بتلك الهجرات على ما يبدو وتتعرض لسكن القبائل العربية بعد قرنين من الميلاد وفي أوائل القرن الثالث، واستمرت تلك الهجرة

في العصور الإسلامية ومن هذه القبائل: قبيلة قضاعة فهي من القبائل التنوخية، وكانت عين التمر تابعة لهم عندما قامت دولة الحيرة التي أسستها تنوخ سنة ١٣٨ م، واستقرت تغلب شمال الحيرة على نهر الفرات، وفي عين التمر. واستقر بنو يربوع من تميم بين قصر الأخيضر وحروراء في الزكاريط الحالية، وتسمى الحَزَن. كما استوطنت بطون يحابر من ولد كهلان بن سبأ في تل جمل، في السيب الأعلى في نينوى القديمة. أيضا وفد إلى عين التمر قبائل عدنانية أهمها ربيعة وقضاعة، وبكر بن وائل وتغلب. وبنو شيبان. وبنو النمر. ومن قضاعة بهراء، وكلب. وأرسل الفرس قبائل من بكر بن وائل لاحتلال أرض بني يربوع، فأخذها بنو سليط من بكر بن وائل[٤]. أمّا بنو أسد فسكنوا مدينة باروسما بعد القرن الخامس الميلادي أثناء الحكم الساساني للعراق، وصار لهم رستاق الغاضريات. إذ توجه بنو أسد إلى كربلاء و توزعوا على مناطق عدة في العراق فاتخذ غاضر رئيس بطن غاضر منطقة العامر وكانت جنوب كربلاء اتخذها حاضرة له، واتخذت أخته غاضرية وادي كربلاء وقام أبناؤها واحفادها على خدمة الأرض وزراعتها فتحولت المنطقة إلى شبه بستان بعد أن قام أحد احفادها علقمة وكان كبير قومه بشق نهر من عرض الفرات حتى موطن عشيرته فسُمي النهر باسمه نهر علقمة وبعدها سُمي بنهر العلقمي[٥].

المبحث الأول: كربلاء في عصر الرسالة: -

في العصر الإسلامي عند انطلاق الرسول محمد ﷺ بدعوته بدأ تاريخ جديد لهذه المدينة المقدسة إذ تميّزت بظاهرة (المعرفة القبلية) أي أنها عرفت

قبل أن تكتسب الروحية التي تميّزت بها بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه سنة ٦١هـ - ٦٨٠م، والأمر الذي يثير الانتباه أن هذه الحادثة قد اقترنت بهذه المدينة قبل وقوعها ولها منزلة عند النبي محمد صلى الله عليه وآله الذي أخبر عن طريق الأمين جبرائيل بأن ولده الحسين عليه السلام سيقتل بأرض يقال لها(كربلاء) وذكر تسمياتها الأخرى(كأرض الطف)،(وشط الفرات)، و(نينوى) في أحاديث كثيرة سنذكرها لنبين للقارئ الكريم أهمية تلك المدينة عند النبي محمد صلى الله عليه وآله والتي اكتسبتها من الأمام الحسين عليه السلام الذي استقر مرقده فيها.

ففي رواية عن أم سلمة ذكرت فيها كربلاء قالت: «كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وآله والحسين معي، فبكى فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه وآله فقال جبريل: أتحبه يا محمد؟ فقال: نعم. قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها فأراه إياها، فإذا يقال لها: كربلاء»[٦].

وفي رواية أخرى عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله، قالت:«كانت لنا مشربة، فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد لقي جبريل لقيه فيها، فلقيه رسول لله صلى الله عليه وآله مرة من ذلك فيها، وأمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد، فدخل الحسين بن علي ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل: أمّا إنه سيقتل! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن يقتله؟ قال: أمتك! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمتي تقتله؟! قال: نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يُقتل بها فأشار جبريل إلى الطف بالعراق، وأخذ تربة حمراء فأراه إياها فقال: هذه من تربة مصرعه»[٧].وروى أحمد بن حنبل ذاكرا شط الفرات بسنده عن عبد الله بن نجى عن أبيه:«أنه سار مع

علي عليه السلام وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي عليه السلام اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وماذا قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا»[٨].

أمّا الإمام الصادق عليه السلام فقد روى رواية عن النبي محمد صلى الله عليه وآله ذكر فيها اسم كربلاء على أنها دار كرب وبلاء قائلا:«كان الحسين عليه السلام مع أمّه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك، وأهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبه أي شئ تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والبغي، وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.قالت: يا أبه وأنى هذا الموضع الذي تصف؟ قال: موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة، يخرج شرار أمتي وإن أحدهم يشفع له من في السماوات والأرضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار»[٩].

تبيّن من هذه الروايات وغيرها وجود اسم كربلاء في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعرفة بعض المؤمنين آنذاك بواقعة كربلاء التي لم تحصل بعد،

وذلك بسبب ذكر النبي ﷺ لها عند حديثه عن ابنه الإمام الحسين عليه السلام الذي كان وليدا لمدرسة الرسالة المتمثلة بالنبي محمد ﷺ، والإمام علي عليه السلام وهذا يأخذ بنا إلى الرجوع إلى نشأته في كنف النبي ﷺ وأبيه الإمام علي عليه السلام، إذ كانت أفعال النبي ﷺ تجاه سبطه الصغير منذ الولادة، وأحاديثه، وتأكيده المستمر على الإمام علي عليه السلام ومن بعده للحسن والحسين عليهما السلام تصب في بناء المرتكزات الأساسية في من يخلف الوصاية بعده ولشخص قادر على تحملها كون النبي هو واسطة ولادة وحدوث الدين ومن يخلفه هو واسطة واستمرار الدين، لذا فقد قام برعايته خير رعاية وقام بالمراسيم لولادته كالأذان والإقامة، والتسمية، والعقيقة، وحلق الرأس، فضلا عن رعايته العامة(١٠)، روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:«لم يرضع الحسين من فاطمة ولا من أنثى، وكان يؤتى به النبي ﷺ فيضع إبهامه في فيه فيمصّ منه ما يكفيه اليومين والثلاثة، فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه»(١١) وهذا من الأفعال المبكرة التي قام بها النبي اتجاه الإمام الحسين عليه السلام ومنذ ولادته ليوحي للآخرين مكانة الحسين عنده ودوره الفعّال في مستقبل الرسالة الإسلامية، وفي الوقت نفسه يعد هذا الفعل بمنزلة تنزيه لذلك الطفل الرضيع أمام المجتمع كي يتسنى له قيادته كما يريد النبي ﷺ، هذا فضلا عن العديد من الأفعال الدالة على اهتمام النبي ﷺ، بالحسين عليه السلام لا مجال لذكرها(١٢).

ولم يتوقف الأمر عند الأفعال إنما أراد ﷺ أن يؤكدها للمجتمع بأقوال وأحاديث تجذر وجود مكانة الإمام الحسين في تفكير المسلمين ومن ثم

لا يمكن تجاوزه إذا ما كبر وتصدى لقيادة المجتمع، إذ جاء عن النبي ﷺ الكثير من الأحاديث عن فضائل الإمام الحسين عليه السلام فقال عنه: «حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط»[١٣].

روى الهيثمي، عن الإمام علي عليه السلام قال: «قال رسول ﷺ للحسين بن علي: من أحب هذا فقد أحبني»[١٤]. يلاحظ من تلك الأحاديث تأكيده على اتباع الحسين أي بمعنى أنه من اتبعني حبا بي فقد اتبع الحسين ومن اتبع الحسين سار على نهجه ومن سار على نهجه فقد سار على نهج النبي ﷺ ؛ فلذلك قال ﷺ، قاصدا الإمامة في الإمام الحسين عليه السلام : «إيهًا حسين إيهًا حسين، ثم قال: أبى الله إلّا ما يريد هي فيك وفي ولدك»[١٥].

ولما كان سلوك النبي مع سبطه الحسين عليه السلام وكلامه بهذه الطريقة فمن المؤكد أن يولد لديه وجوب تصديه للإمامة بأدوارها المختلفة، وبما أنه إمامٌ للمسلمين بنص النبي ﷺ فإن استشهاده في مدينة كربلاء يعطي لهذه المدينة مكانتها الخاصة في الرواية الإسلامية.

المبحث الثاني: كربلاء في الرواية الإسلامية من (١٢-١٤٨هـ/ ٦٤٣-٧٦٥م):

في سنة ١٢هـ / ٦٤٣م بعد سنة من وفاة النبي ﷺ نزل كربلاء خالد بن الوليد عند مسيره لنجدة عياض بن غنم[١٦] قال الطبري (ت٣١٠هـ-٩٢٢م) في حوادث سنة ١٢هـ/ ٦٤٣م «وخرج خالد في عمل عياض ليقضي ما بينه وبينه ولإغاثته فسلك الفلوجة حتى نزل بكربلاء وعلى مسلحتها[١٧] عاصم بن عمرو وعلى مقدمة خالد الأقرع بن حابس لأن المثنى كان على ثغر من الثغور التي على المدائن فكانوا يغاورون أهل

فارس وينتهون إلى شاطئ دجلة قبل خروج خالد من الحيرة وبعد خروجه في إغاثة عياض(كتب إلى السرى) عن شعيب عن سيف عن أبي روق عمن شهدهم بمثله إلى أن قال وأقام خالد على كربلاء أياما وشكا إليه عبد الله بن وثيمة الذباب فقال له خالد اصبر فإني إنما أريد أن استفرغ المسالح التي أمر بها عياض فنسكنها العرب فتأمن جنود المسلمين أن يؤتوا من خلفهم وتجيئنا العرب آمنة وغير متعتعة»[١٨].

وتناقلت الألسن أنباء شكوى وجود الذباب إذ شكى عبد الله بن وثيمة خالدا الذباب قائلا:

لقد حبست في كربلاء مطيتي ... وفي العين حتى عاد غثا سمينها

إذا رحلت من مبرك رجعت له ... لعمر أبيها إنني لاهينها

ويمنعها من ماء كل شريعة ... رفاق من الذبان زرق عيونها[١٩]

وفي تلك السنة أي سنة ١٢هـ/ ٦٤٣م استمر خالد بن الوليد تقدمه في مناطق كربلاء ففتح منطقة عين التمر[٢٠]، قال عنها ياقوت الحموي:«بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، منها يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد، وهو بها كثير جدا، وهي على طرف البرية، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيّام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة، وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها»[٢١].ويصف البلاذري(ت ٢٧٩هـ – ٨٩٢ م) هذا التقدّم بقوله:«ثم أتى خالد عين التمر،فألصق بحصنها. وكانت فيه مسلحة للأعاجم عظيمة. فخرج أهل الحصن فقاتلوا. ثم لزموا حصنهم، فحاصرهم خالد

والمسلمون حتى سألوا الأمان، فأبى أن يؤمنهم وافتتح الحصن عنوة، وقتل وسبى، ووجد في كنيسة هناك جماعة سباهم... وقد قيل إن خالدا صالح أهل حصن عين التمر... عن الشعبي قال: صالح خالد بن الوليد أهل الحيرة وأهل عين التمر،... وكان هلال بن عقة بن قيس بن البشر النمري على النمر بن قاسط بعين التمر فجمع لخالد وقاتله فظفر به فقتله وصلبه».[٢٢]

وفي السنة نفسها ١٢ هـ/ ٦٤٣م على أثر الفشل الذي مُني به سعد بن أبي وقاص والنجاح الذي حازه خالد بن عرفطة في فتح ساباط أولًا، ثم استتبعه فتح بقية المدائن عاصمة الدولة الساسانية، وانتصار المسلمين في تلك الحملة، أرغم ذلك يزدجرد بالانسحاب والتقهقر مقهورا إلى اصطخر[٢٣]، ثم تحرك للبحث عن قاعدة تكون معسكرا له على تخوم الجزيرة، فاختار كربلاء فدخلها عنوة وأسر أهلها ثم تركها بصحبة سرية من الجيش ففتح الحيرة ثم عاد إلى مقره الذي أسسه في كربلاء.[٢٤] وقد قسّم سعد بن أبي وقاص أراضيها على أصحابه بعد دخول المسلمين إليها بقيادة خالد بن عرفطة، ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه بها فأحياها المسلمون.[٢٥]

إن من أسباب فتح كربلاء ووصول المسلمين إليها هو هروب يزدجرد إلى اصطخر وأكد ذلك ياقوت الحموي(ت ٦٢٦هـ-١٢٢٨م) فيما نصه:«لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية وضمن أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيه،

وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابرا فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد إلى اصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبى أهلها فقسمها سعد على أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج بها سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر أن حولهم، فحولهم إلى سوق حكمة، ويقال إلى كويفة ابن عمر من دون الكوفة»[٢٦].

ولم تذكر المصادر التاريخية مزيدا من التفصيل عن أحوال كربلاء في تلك الحقبة سوى أنها ذكرت أن الإمام علي عليه السلام نزلها في سنة ٣٦ هـ-٦٥٦م متوجها إلى صفين لقتال الخوارج، وعند مروره نُقِلت عنه أخبار عن أرض كربلاء وما سيحدث فيها لابنه الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته من قتل وظلم، روى نصر بن مزاحم في كتابه(صفين) :«أن عليا أتى كربلاء فوقف بها فقيل: يا أمير المؤمنين هذه كربلاء، قال: ذات كرب وبلاء، ثم أومأ بيده إلى مكان فقال: ها هنا موضع رحالهم، ومناخ ركابهم، وأومأ بيده إلى موضع آخر فقال: ها هنا مهراق دمائهم»[٢٧].

وفي رواية أخرى نقلها ابن كثير(ت٧٧٤هـ) في تاريخه أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :«مر بكربلاء عند أشجار الحنظل وهو ذاهب إلى صفين.فسأل عن اسمها فقيل: كربلاء، فقال: كرب وبلاء، فنزل

وصلى عند شجرة هناك ثم قال: يقتل هاهنا شهداء هم خير الشهداء غير الصحابة، يدخلون الجنة بغير حساب، وأشار إلى مكان هناك، فعلموه بشيء، فقتل فيه الحسين»[٢٨].ولعله لم يحدث في كربلاء حدث مهم سوى ما قدمناه لينقله لنا التاريخ بعد ذكر النبي محمد ﷺ لكربلاء ومرور الإمام علي عليه السلام بها، وبقيت على حالها منذ أن دخلها المسلمون سنة١٢هـ حتى وصول الإمام الحسين عليه السلام إليها وكان دخولها يوم الخميس المصادف اليوم الثاني من المحرم سنة ٦١هـ وكانت شهادته في هذه البقعة المقدسة بمنزلة تأسيس لتاريخ جديد لها، روى أبو مخنف قال:«وساروا جميعًا إلى أن أتوا أرض كربلاء وذلك يوم الأربعاء، فوقفت فرس الحسين عليه السلام من تحته فنزل عنها فركب أخرى فلم تنبعث من تحته خطوة واحدة، ولم يزل يركب فرسًا بعد فرس حتى ركب سبعة أفراس، وهن على هذا الحال، فلما رأى الإمام عليه السلام ذلك الأمر الغريب قال: يا قوم ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: أرض الغاضرية، قال: فهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى نينوى، قال: هل لها اسم غير هذا؟ قال: تسمى بشاطئ الفرات، قال: هل اسم لها غير هذا؟ قالوا: تسمى بكربلاء، قال: فعند ذلك تنفس الصعداء، وقال: أرض كرب وبلاء، ثم قال: قفوا ولا ترحلوا»[٢٩].

قال الدنيوري:«إنّ الحسين رضي الله تعالى عنه لما وصل إلى كربلاء سأل عن اسم المكان فقيل له كربلاء، فقال: ذات كرب وبلاء، لقد مر أبي بهذا المكان عند مسيره إلى صفين وأنا معه فوقف وسأل عنه فأخبروه باسمه فقال: ها هنا محط رحالهم، هنا مهراق دمائهم، فسئل عن ذلك

فقال: نفر من آل محمّد ينزلون ها هنا، ثم أمر عليه السلام بأثقاله فحطت في ذلك المكان»[٣٠].

ويبدو أن الإمام الحسين عليه السلام قد أكد على الاهتمام بكربلاء ومن يزورها بعده قبل استشهاده بعدما قام بشراء النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بستين ألف درهم، وتصدق بها عليهم، وشرط عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيّام[٣١]

وكان استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه يوم العاشر من المحرم سنة ٦١هـ/ العاشر من تشرين الأول سنة ٦٨٠م[٣٢].

بعد أن شهدت كربلاء واقعة الطف سنة ٦١هـ/ م أي في العصر الأموي رُسِمَ لها تاريخ جديد ومختلف عما لو كانت غير محتضنة تلك الواقعة الأليمة، إذ أصبحت محط انظار العلماء والقادة والملوك والرحّالة والزائرين ومن مختلف الطوائف والأديان تبعها العديد من الحوادث التاريخية، ولم تكن تلك الحوادث محض الصدفة إنما جاءت لما تتميز بها هذه المدينة من موقع جغرافي واقتصادي واجتماعي وديني وسياسي في آن واحد بعد ثورة الإمام الحسين عليه السلام.

إن حدوث واقعة الطف في كربلاء واحتوائها لجسد الإمام الطاهر كان له الأثر الأكبر في أن تأخذ هذه المدينة منحى آخر على الرغم من كل المحاولات التي أرادت أن تخفي وتنهي وجود الجثمان الطاهر في المكان الذي دفن فيه، إذ أخذت الأحداث تتوالى على هذه المدينة التي تحتضن جثمان الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه من شهداء الطف فاقترن تاريخ

المدينة مع وجودهم فيها، والذي يتحدث عن تاريخ كربلاء لا يمكن له أن يتجاهل مراقد شهداء الطف لكون وجودها كان في أغلب الأحيان سببا في وقوع الأحداث في تلك المدينة ومن مختلف جوانب التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي في السلب أو الإيجاب. كما كان وجود تلك الأجساد الطاهرة فيها سببا في إضفاء القدسية لها قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام «اتخذ الله ارض كربلاء حرما آمنا مباركا...»[٣٣].

وأول من أقام رسما لقبر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء هم بنو أسد بعد أن دفنوه عليه السلام وأصحابه بإرشاد من قبل الإمام السجاد عليه السلام [٣٤] يظهر ذلك من الخبر الذي رواه الطبري في تاريخه:«ودفن الحسين وأصحابه وأهل بيته أهل الغاضرية من بني أسد بعد يوم من قتلهم»[٣٥]. وروى ابن طاووس(ت٦٦٤هـ) :«ولما انفصل ابن سعد عن كربلاء، خرج قوم بني أسد فصلّوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء، ودفنوها على ما هي الآن عليه»[٣٦].وبيّن ابن قولويه(ت٣٦٨) عن الإمام زين العابدين عليه السلام إن شهداء الطف دفنوا في كربلاء حيث قال فيه:«قد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض هم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة وهذه الجسوم المضرجة فيوارونها وينصبون بهذا الطف علما لقبر سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيّام، ليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلّا ظهورا، وأمره إلّا علوا»[٣٧].

ولما كان مدفن الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء فلا بدّ من أن يصل محبوه إلى هذه المدينة فوفدها خلق كثير من أنحاء مختلفة بعد الوقعة بقليل

و«كان ظاهرًا عامرًا يقصده النّاس للزيارة وقضاء الحوائج، ويظهر منه المعجزُ الباهر، فيشهده البر والفاجر»[٣٨].

وقد قدم التوابون إلى كربلاء في سنة ٦٥هـ وبقوا فيها يوما وليلة عندما أعلنوا ثورتهم على بني أمية ثأرا لمقتل الحسين عليه السلام بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، ويبدو أن وصولهم إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام في ذلك الوقت يدلل على أن القبر كان ظاهرا وغير مخفي لكن بشكل مبسّط روى أبو مخنف عن سلمة بن كهيل أنه قال:«لما انتهى سليمان بن صرد وأصحابه إلى قبر الحسين نادوا صيحة واحدة يا رب إنا قد خذلنا ابن بنت نبينا فاغفر لنا ما مضى منا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وارحم حسينا وأصحابه الشهداء الصديقين وإنا نشهدك يا رب إنا على مثل ما قتلوا عليه فإن لم تغفره لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال فأقاموا عنده يوما وليلة يصلون عليه ويبكون ويتضرعون فما انفك الناس من يومهم ذلك يترحمون عليه وعلى أصحابه حتى صلوا الغداة من الغد عند قبره وزادهم ذلك حنقا ثم ركبوا فأمر سليمان الناس بالمسير فجعل الرجل لا يمضى حتى يأتي قبر الحسين فيقوم عليه فيترحم عليه ويستغفر له»[٣٩].ويرى بعض المؤرخين أن المختار بن أبي عبيدة الثقفي هو الذي أمر إبراهيم بن مالك الأشتر بتشييد السرادق على قبر الإمام الحسين عليه السلام وأن يتخذ من حوله مسجدا واتخذ له قرية من حوله وبذلك يكون المختار قد وضع حجر الأساس لتمصير كربلاء سنة ٦٦هـ[٤٠].

وهناك رواية تشير إلى أن المختار قدم بنفسه إلى كربلاء عندما توجه إلى العراق مفارقا عبد الله بن الزبير في مكة فلما وصل القادسية عدل

عنها إلى كربلاء فاغتسل ولبس ثياب الزيارة، فلما دنا من القبر انكب عليه، معتنقا له باكيا، ومجددا له العهد للانتقام،وقتل من قتلهم وسفك دمائهم فقال:«يا سيدي آليت بجدك المصطفى وأبيك المرتضى، وأمك الزهراء، وأخيك المجتبى، ومن قتل من أهل بيتك وشيعتك في كربلاء، لا أكلت طيب الطعام، ولا شربت لذيذ الشراب، ولا نمت على وطئ الوهاد، وخلعت عن جسدي هذه الأبراد، حتى انتقم لك من قتلك، أو أقتل كما قتلت، فقبح الله العيش بعدك»[٤١].

وعلى ما يبدو أن المختار قد قام بنفسه في تخطيط القبر وتشييد السرادق على القبر الشريف، أو على الأقل قد وضع في فكره ومخيلته تشييد السرادق على القبر وتمصير المدينة كي تكون مرتكزا لثورته المزمع القيام بها عندما تتوافر الفرصة للتمصير فتوافرت له بعد أن سيطر على الكوفة في ألسنة نفسها ٦٦ هـ / ٦٨٥م فأرسل إبراهيم الأشتر ليقوم بذلك العمل. أو بدافع إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، أي أن تلك الزيارة لم تكن خالية من دوافع الاهتمام بمدينة كربلاء من قبل المختار الثقفي.

وشجع ذلك الناس للمجيء إلى كربلاء وزيارة المرقد الطاهر أو الاستقرار في كربلاء لذلك نصب الأمويون المخافر والحصون والمسالح التي تراقب وتمنع الزيارة أو الوصول إلى كربلاء خوفا من أن تكون كربلاء مركزا لانطلاق الثورات ضد حكمهم وبقي الأمر في مدينة كربلاء على هذا الحال منذ أن تولى المروانيون الأمر حتى نهاية الحكم الأموي سنة ١٣٢هـ [٤٢].ومن شواهد هذه المعاناة ما روي عن ابن محبوب،

قال:«خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين عليه السلام في زمان ولاية آل مروان – لعنهم الله – وكانوا قد أقاموا أناسا من بني أمية على الطرق جميعها، يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين – عليه السلام – فأخفيت نفسي، وسرت حتى انتهيت إلى قرية قريبة من مشهد الحسين عليه السلام...»[٤٣].

ومن الأحداث المهمة التي شهدتها كربلاء خروج يزيد بن المهلب بن أبي صفرة على الحكم الأموي سنة ١٠٢ هـ/ ، كان أبوه المهلب أحد ولاة يزيد بن معاوية على خراسان وسجستان من بلاد المشرق وبعد وفاته سنة ٨٢هـ/ ٧٠٤ م تولى يزيد على خراسان مكانه بأمر من سليمان بن عبد الملك الذي توجس خيفة من وجوده في المشرق فيما بعد على الرغم من موالاته لبني أمية[٤٤]، تحدّث عن هذا الموقف الحسن البصري[٤٥] عندما قام يزيد بن المهلب بالثورة ضد بني أمية قائلًا:«إن هذا الذي يدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وإلى سنة العمرين هو الذي كان يقتل الناس بالأمس في هوى بني أمية»[٤٦]، وفي مقولة أخرى له في أحد مجالسه منتقدًا ابن المهلب:«يا عجبا لفاسق من الفاسقين ومارق من المارقين غبر برهة من دهره يهتك لله في هؤلاء القوم كل حرمة ويركب له فيهم كل معصية ويأكل ما أكلوا ويقتل من قتلوا حتى إذا منعوه لماظة كان يتلمظها قال أنا لله غضبان فاغضبوا ونصب قصبا عليها خرق وتبعه رجراجة رعاع»[٤٧].

بدأ الخلاف يدب بين يزيد بن المهلب والدولة الأموية ولا سيما في عهد الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١هـ / ٧٢٣م، فقد استولى

يزيد بن المهلب على البصرة ونصب عليها أخاه مروان بن المهلب وكان أوثق إخوته عنده، فقامت الدولة الأموية بتحريك جيش نحو العراق سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٤م فعسكر الجيش في منطقة العقر من أرض كربلاء، مما دفع بيزيد بن المهلب أن يستعد مستغلا نقمة أهل العراق على الأمويين جراء السياسات القاهرة التي اتبعوها منذ واقعة الطف[٤٨] فسار في جيشه من البصرة مارا بالكوفة باتجاه كربلاء فحدثت المعركة بين الطرفين في منطقة العقر من كربلاء أسفرت عن هزيمة جيش يزيد بن المهلب وأخيه حبيب ومقتلهما وكان ذلك سنة ١٠٢هـ[٤٩]. وقد أشار إلى تلك الواقعة وأكد حدوثها في كربلاء ياقوت الحموي في معجم البلدان[٥٠].

ومن جانب آخر منذ واقعة الطف سنة ٦١هـ أخذت مدينة كربلاء تأخذ منحى آخر في الحياة إذ اصطبغت بالصبغة الدينية بسبب وجود المراقد الطاهرة فيها، وهذه الصبغة الدينية جذبت صبغات أخرى مثل الصبغة الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن الصبغة السياسية التي تحدّثنا عنها، إذ أصبحت كربلاء منبعًا للثورات ضد الحكم الأموي حتى سقوط دولتهم وما تبعه من حكومات جائرة على مر العصور.

أمّا فيما يخص الجانب الديني فقد ساعد وجود المراقد المقدسة منذ ذلك الوقت القريب من واقعة الطف ساعد على وفود الكثير من الناس لممارسة الشعائر الدينية كالدعاء والاستغفار في تلك المدينة وهناك الكثير من الروايات والأحاديث المسندة التي تؤكد على أهمية كربلاء الدينية من قبل النبي محمد ﷺ، أشرنا إلى جزء يسير منها في بداية البحث

اختصارا، وكذلك عن الإمام علي عليه السلام هذا قبل حدوث الواقعة، أمّا بعدها فقد أكد الأئمة والصحابة والذين لهم شأن كبير في الدين الإسلامي على قيمة الأرض التي رقدت فيها الأجساد الطاهرة لشهداء الطف، وكان الأئمة عليهم السلام يعلمون ما للحائر الحسيني من فضل عظيم وهو بقعة مطهرة،قال الإمام الصادق عليه السلام :«إن الله أتخذ كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يتخذ مكة حرما»[٥١]. ووصفها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله كما في رواية الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه، عن جده الإمام علي عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :«هي البقعة التي كانت فيها قبة الإسلام، التي نجى الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان»[٥٢]، وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال:«من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر سنته»[٥٣].

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال:«زوروا كربلاء ولا تقطعوه، فان خير أولاد الأنبياء ضمنته، ألا وأن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضي إلّا وجبرائيل وميكائيل يزورانه»[٥٤].

وهناك الكثير من الأحاديث الواردة عن الأئمة تتحدث عن فضل كربلاء والإكثار من زيارة الحسين عليه السلام في كربلاء والتبرك بتربته الطاهرة لا يسعنا المجال لذكرها[٥٥].

كل ذلك ساعد على تطور الفكر الديني في كربلاء الذي تمثّل بالقدوم إليها لزيارة المراقد الطاهرة وممارسة الشعائر الدينية وعقد الحلقات

العلمية التي تطورت إلى مدارس علمية يجتمع فيها العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وإن الشعائر التي تمارس عند تلك المراقد الطاهرة أصبحت جزءًا من حياة المسلم الدينية منذ وقت مبكر من واقعة الطف، وكان بدايته عندما قدم الصحابي عبيد الله بن حر الجعفي لتواجده قريبا من كربلاء حيث كان على الفرات فقدم على مصارع الشهداء ووقف عليهم وبكى نادما على تركه نصرة الإمام الحسين عليه السلام [٥٦]، كذلك زار كربلاء الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري (ت ٧٨هـ) في ٢٠/ صفر والتقى بالإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ونساء الحسين عليه السلام في كربلاء قال الراوي:«ولما رجع نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا إلى العراق، قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء.فوصلوا إلى موضع المصرع، فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالًا من آل الرسول صلى الله عليه وآله قد وردا لزيارة قبر الحسين عليه السلام »[٥٧]. فضلًا عن ذلك قدوم المختار الثقفي لكربلاء وما قام به وقد تحدّثنا عنه سابقًا.

أمّا التوابون فقد قدموا إلى كربلاء معلنين توبتهم لما جرى في واقعة الطف للإمام الحسين وأهله وأصحابه كما أشرنا سابقًا، وفي رواية لأبي مخنف نقلها عن عبد الرحمن بن غزية:«قال لما انتهينا إلى قبر الحسين عليه السلام بكى الناس بأجمعهم وسمعت جل الناس يتمنون أنهم كانوا أصيبوا معه فقال سليمان اللهم ارحم حسينا الشهيد بن الشهيد المهدى بن المهدى الصديق بن الصديق اللهم إنا نشهدك أنا على دينهم وسبيلهم وأعداء

قاتليهم وأولياء محبيهم ثم انصرف ونزل ونزل أصحابه»[٥٨].

وفي رواية أخرى:«فصبحوا قبر الحسين فأقاموا به ليلة ويوما يصلون عليه ويستغفرون له قال فلما انتهى الناس إلى قبر الحسين صاحوا صيحة واحدة وبكوا فما رئي يوم كان أكثر باكيا منه»[٥٩].

ومنذ ذلك الوقت استمر توافد الناس إلى كربلاء تعظيماً للمراقد الطاهرة بإرشاد وتوجيه من الأئمة المعصومين عليهم السلام ففي القرن الأول للهجرة زار كربلاء وقبر الحسين عليه السلام مجموعة من الأعلام المعروفين في الدولة الإسلامية هم: زائدة بن قدامة الثقفي، وسليمان بن مهران الأعمشي، وحسن بن محبوب البجلي، وأبو حمزة الثمالي، ورثاء عقبة بن عميق[٦٠].ونتيجة لتطور الحياة الدينية تطور الجانب الاجتماعي فقد كان قدوم الناس إلى كربلاء بعد واقعة الطف عاملا مهما في إيجاد نوع من العلاقات الاجتماعية ومحاولة منهم في السكن إلى جانب الأضرحة المطهرة طلبا للرزق وقضاء الحوائج، رغم سياسة الأمويين المتشددة، لذلك أصبحت كربلاء آهلة بالسكان والبيوت والوافدين للزيارة تقربا إلى الله سبحانه وتعالى بالأئمة الأطهار وطلبا للحوائج إذ صارت سببا لقضاء حاجة الناس وعلاجهم من خلال المراقد الطاهرة فقد روي عن علي بن أسباط وهو أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام :«أنّ في العام الذي قُتِلَ فيه الحسين عليه السلام قصد قبره النساء العُقْم من أطراف البلاد؛ حتى جاء إلى قبره الشريف نحو مئة ألف امرأة؛ فتخطينَ قبره الشريف، فحَمَلْن ووَلَدْن».[٦١] على الرغم من مبالغة الرواية في عدد النساء اللواتي قدمن

إلـى القبـر الشـريف إلّا أن المغزى المترتب عليها أن كـربلاء أصبحت من الأمكنة المقدسة التي يقدم الناس إليها لقضاء حوائجهم والشفاء من الأمـراض ببـركة الأجساد الطاهـرة التي رقدت في تلك البقعة، وهذا لم يأتِ اعتباطًا إنما بتوجيه من النبي محمدﷺ في كثيـر من الأحاديث عن مكانة الحسينعليه السلام وكـربلاء، كذلك توجيه الأئمة المعصومينعليهم السلام في أحاديثهم كما سبق بيانه، ولـربما يقول قائل إن بعضهم قد لا يكون له معـرفة بتلك الأحاديث أو غيـر آخذ بها! لكن ما كان يحدث من كـرامات لمن يقدم إلى قبور شهداء كـربلاء متعلقا بهم فـي قضاء حاجته بشكل واقعـي له الأثـر البالغ فـي تناقل خبـره إلى الناس عامة فيكون ذلك دافعا مهما فـي تقديس كـربلاء بين المسلمين عامة منذ وقت مبكـر من حدوث واقعة الطف كما أشارت الـرواية المذكورة آنفًا أي فـي العام الذي قتل فيه الحسينعليه السلام، لذلك حلّت كـربلاء محل الإجلال والتقديس عند المسلمين الذين اهتزت مشاعـرهم لهول واقعة الطف التي ارتكبتها الحكومة الأموية المتمثلة بيزيد بن معاوية الذي ارتكب جـرائم كبيـرة ضد الدين الإسلامي بقتله لعتـرة النبي محمدﷺ فـي كـربلاء، وحـرق الكعبة، فأصبحت كـربلاء فـي نظـر المجتمع مكان الـرفض والتحدي للواقع الفاسد الذي مثلته بنو أمية خيـر تمثيل، مما ساعد على استحداث الكثيـر من السلوكيات الجديدة والظواهـر الاجتماعية داخل نفس المؤمن من حيث طبيعة العبادة والطقوس الدينية والـرغبة فـي السكن والعيش بحياة كـريمة بعيدة الظلم والاضطهاد إلى جانب المراقد الطاهـرة. كل ذلك تسبب في تأثيـر إيجابي فـي المجتمع

الكربلائي فخلق تلاحما وثيقا واندماجا روحيا بين مجتمع كربلاء وأبناء الشعوب المختلفة في مختلف مجالات الحياة وعلى مر العصور.

وفيما يخص الجانب الاقتصادي فقد كان تطوره مرتبطا بتطور الجانب الديني والثقافي فضلا عن الموقع الذي تتميز به كربلاء كذلك طبيعة الأرض وتوافر مصادر المياه التي ساعدت على أن تكون كربلاء غنية بالحاصلات والمنتوجات الزراعية، كذلك أصبحت بعد واقعة الطف بزمن قليل محطًا للتجارة والرحلة والقوافل نظرا لمكانتها الدينية[٦٢]، وجاء في قول أحدهم:«أتيت كربلاء تاجرا، فعمل لنا شيخ من طي طعاما، فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شارك أحد في قتله إلّا مات ميتة سوء. فقال: ما أكذبكم، أنا ممن شرك في ذلك. فلم نبرح حتى دنا من السراج وهو يتقد بنفط، فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه، فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه، فعلقت النار في لحيته، فعدا، فألقى نفسه في الماء، فرأيته كأنه حممة»[٦٣].

الخاتمة

بعد أن خضنا في هذه الدراسة عن تاريخ مدينة كربلاء المقدسة الموغل في القدم توصلّنا إلى نتائج عِدّة وكان من أهمها.

١. إن لمدينة كربلاء مكانة في الرواية الإسلامية منذ عصر الإسلام الأول ألا وهو عصر النبي محمد ﷺ

٢. إن مدينة كربلاء كانت من المدن المعروفة قبل وبعد دخول المسلمين إليها كونها كانت جسرًا للهجرات السامية والعربية بين بلاد الشام والجزيرة العربية والعراق، وعلى مفترق طرق للحضارات القديمة كحضارة الحيرة وبابل.

٣. لتسمية كربلاء أكثر من مدلول وأهمها المدلول الديني، إذ سُميت قديمًا عند البابليين(قرب الاله)، وبعد الإسلام(كرب وبلاء) في إشارة إلى مصيبة واقعة الطف التي انصاب بها آل بيت النبي ﷺ فيها.

٤. إن مدينة كربلاء كانت معروفة لدى النبي ﷺ وآل بيته الأطياب قبل دخول المسلمين إليها في عهد عمر بن الخطاب، وذلك لما تحدّث به النبي ﷺ وأوصى به عن سبطه الإمام الحسين عليه السلام وانصاره في كربلاء على يد الطاغية يزيد وأعوانه.

٥. كان دخول المسلمين إليها من أجل التوغل إلى حاضرات أخرى كالحيرة المزدهرة في ذلك الوقت، والسيطرة على كربلاء وتوابعها مثل عين التمر يعني تحقيق إنجاز عسكري مهم لما تتميز

به من موقع ستراتيجي مهم.

٦. تميزت كربلاء بظاهرة المعرفة القبلية أي أنها عرفت إسلاميا منذ عهد النبي ﷺ قبل أن تقع بها معركة الطف وهذا ما يحدث نادرًا لمدينة ما كي تتميز وتعرف، وما ذلك إلّا لهول الحدث وأثره السماوي والغيبي الذي سيقع بها.

٧. إن وجود الآثار الدينية القائمة في كربلاء إلى يومنا هذا من معابد وكنائس، دليل على وجود ديانات مختلفة فيها قبل الإسلام.

الهوامش

١. آل شبيب، تحسين، مرقد الإمام الحسين عليه السلام، ط١، دار الفقه، قم، ١٤٢١، ص١٢.

٢. العاملي، علي الكوراني، العراق عرين القبائل العربية، تحقيق: الشيخ عبد الهادي الربيعي والشيخ كمال العنزي، ط١٤٣١،١ - ٢٠١٠م، ج١، ص٩٠.

٣. الغروي، محمد هادي اليوسفي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط١٤١٧،١، مؤسسة الهادي، قم، مجمع الفكر الإسلامي، ج١، ص ١٦٧.

٤. العاملي، قراءة جديدة للفتوحات الإسلامية، ط١٤٣٢،١هـ-٢٠١١، ج١، ص١٠٤- ص.١٠٥؛ العراق عرين القبائل العربية، ج١، ص٩٢.

٥. الحموي، ياقوت(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ج٤، ص ١٨٣؛ الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، ط٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج٨، ص٣١؛ الأسدي، محمد جواد، قبيلة بني اسد، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م، ص١٥٥.

٦. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تح، علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ ج١٤، ص١٩٣؛ ترجمة الإمام الحسين، تح، محمد باقر المحمودي، ط٢، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٤هـ، ص ٢٥٥؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح، علي محمد البجاوي، ط١،، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣م، ج١، ص١٣.

٧. ابن سعد، محمد(ت ٢٣٠)، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير، تح، عبد العزيز الطباطبائي، ط١، الهدف للإعلام، د-م، د - ت، ص٤٥؛ الخزاز القمي، علي بن محمد بن علي(ت ٤٠٠هـ)، تح، عبد اللطيف الحسيني، الخيام، قم، ١٤٠١هـ، ص١٩٠.

٨. ابن حنبل، أحمد(ت٢٤١هـ)، المسند، دار صادر، بيروت، د- ت، ج١، ص ٨٥.

٩. الكوفي، فرات بن إبراهيم(٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، ط١، طهران، ١٩٩٠م، ص١٧١ ؛ المجلسي، محمد باقر(ت١١١هـ)، بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء بيروت، ١٩٨٢م، ج٤٤، ص ٢٦٤.

١٠. القرشي، باقر شريف، الإمام الحسين بن علي، تحقيق، مهدي باقر القرشي، ط١، دار جواد الأئمة، بيروت، ٢٠١١م، ص٣٣-٣٧.

١١. ابن قولويه، جعفر بن محمد(ت٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، تح، جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة،د-م،ص١٢٤.

١٢. راجع، القرشي، الإمام الحسين بن علي، ص٢٩-٣٥.

١٣. الكوفي،ابن أبي شيبة(ت ٢٣٥هـ)، المصنف، تح، سعيد اللحام،ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ج٧، ص٥١٥.

١٤. الطبراني، سليمان بن احمد(ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تح، حمدي عبد المجيد،ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٩، ج٣، ص٤٧.

١٥. ابن شهر آشوب، رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي(ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تح، لجنة من أساتذة النجف، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م، ج٣، ص٢٠٩.

١٦. عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، أسلم قديما قبل الحديبية وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ. يُنظر، ابن سعد،(ت ٢٣٠)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د- ت، ج٧، ص٣٩٨.

١٧. المَسْلَحة: قوم في عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاء ثَغر.يُنظر،ابن منظور، مادة سلح.

١٨. الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٥٧٤.

١٩. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٤٥. آل شبيب، ص١٥.

٢٠. يُنظر، ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم(ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ،

دار صادر، بيروت، ١٩٦٦، ج٢، ص٣٩٥.

٢١. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٧٦.

٢٢. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩م)، فتوح البلدان، تح، صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، ١٩٥٧م، ج٢،ص٣٠٢.

٢٣. اصطخر، من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها، كان أول من أنشأها اصطخر بن طهمورث، ملك الفرس، يُنظر، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١١.

٢٤. الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩١.

٢٥. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٩١؛ البراقي، حسين بن السيد أحمد(ت ١٣٣٢)، تاريخ الكوفة،تح، ماجد أحمد العطية، ط١، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤، ص ٢٠٧.

٢٦. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٩١.

٢٧. المنقري، نصر بن مزاحم(ت ٢١٢هـ)، وقعة صفين، تح، عبد السلام محمد هارون، ط٢، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة،١٣٨٢، ص١٤٢.

٢٨. ابن كثير، إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية،تح، علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي،بيروت، ١٩٨٨، ج٨،ص٢١٧.

٢٩. أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعد بن مسلم الأزدي الغامدي(ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م)، مقتل الحسين، تح، ميرزا حسن الغفاري(قم، المطبعة العلمية، ١٣٩٨هـ، ص٧٥-٧٦.

٣٠. الدنيوري، ابن قتيبة(ت ٢٧٦هـ)، الأخبار الطوال،تح، عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتاب العربي،القاهرة، ١٩٦٠.ص٢٥٢-٢٥٣.

٣١. الطريحي، فخر الدين(ت ١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، تح، أحمد الحسيني، ط٢، مرتضوي، طروات، ١٣٦٢هـ، ج٥، ٤٦٢.

٣٢. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت٢٨٤هـ)،تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيروت،د- ت، ج٢، ص ٢٤٥؛ الطبري، تاريخ، ج٥،

ص٤٢٢.ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج٤، ص٤٦.
٣٣. المشهدي، محمد بن جعفر(ت ق٦)، المزار، تح، جواد القيومي الأصفهاني،ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٩هـ،ص٣٣٨.
٣٤. الكرباسي، محمد صادق،تاريخ المراقد الحسين وأهله، دائرة المعارف الحسينية،ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م،ج١،ص٢٤٥.
٣٥. الطبري، تاريخ الطبري، ج ٤،ص ٣٤٨.
٣٦. ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى(ت٦٦٤)، الملهوف على قتلى الطفوف، تح، فارس تبريزيان الحسون،ط٤، دار الأسوة، طهران، ١٤٢٥هـ، ص١٩٠.
٣٧. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤٤.
٣٨. كاظمينى،حسن بن هادى صدر(ت١٣٥٤ق)، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، تحقيق: محمّد رضا انصاري قمي، د-ت، د-م، ص٤٦٧.
٣٩. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص٢٩٠؛ الطبري، تاريخ، ج٤، ص ٤٥٦- ٤٥٧.
٤٠. كاظميني، نزهة أهل الحرمين، ج١، ص ٤٦٧؛ آل كليدار، محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين، ط١، ايران، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ص٧٢-٧٣؛ الكليدار، عبد الجواد، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٤١٨هـ، ص ١٤٢، الكرباسي، تاريخ المراقد، ص ٢٥٠.
٤١. الخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي(ت٥٦٨)، مقتل الحسين، تح، محمد السماوي، ط٢،بيروت، ٢٠٠٩م، ج٢، ص ٢١٤.
٤٢. الكليدار، تاريخ كربلاء، ص ٨٨؛ الكرباسي، تاريخ المراقد ص٢٥٠،٢٤-١٥١
٤٣. البحراني، هاشم بن سليمان(ت١١٠٧هـ)، مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تح: مؤسسة المعارف الإسلامية،ط١، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١٤هـ، ج٤، ص٢١١-٢١٢.
٤٤. الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ص١٦١؛ السهمي،حمزة بن يوسف ين

إيـراهيـم(ت٤٢٧)، تاريخ جرجان، ط١، عالم الكتب، بيـروت،١٤٠٧هـ، ص٥٥؛ ابن الأثيـر، الكامل، ج٤، ص ٤٧٥-٤٧٦.

٤٥. الحسن البصـري، الحسن بن يسار البصـري، أبو سعيد، تابعي، كان إمام أهل البصـرة،ولد في المدينة سنة ٢١هـ/ ٦٤٢م، أبوه من أهل ميسان، مولى لبعض الانصار، وكان أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الذين سكنوا البصـرة، له الكثيـر من الـروايات عده البعض من رجال الصحاح الستة، وله كتاب في فضائل مكة توفي في البصـرة سنة ١١٠هـ / ٧٢٨م. يُنظر، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٥٦-١٧٨؛ البغدادي، أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح، مصطفى عبد القادر عطا، ط١،دار الكتب العلمية، بيـروت،١٩٩٧م،ج٢،ص٤١٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بيك(ت٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات، تح، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيـروت، ٢٠٠٠م،ج١٢،ص١٩٠-١٩١؛ الزركلي، خيـر الدين، الأعلام ،ط٥،دار العلم للملايين،بيـروت،١٩٨٢م، ج٢، ص٢٢٦.

٤٦. ابن عثم،أحمد بن أعثم الكوفي(ت٤١٣هـ)، الفتوح، تح، علي شيـري، ط١،دار الأضواء، بيـروت،١٤١١هـ،ج٨، ص٢٢٢.

٤٧. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح، احسان عباس،دار الثقافة، بيـروت، د - ت،ج٦،ص٣٠٤.

٤٨. اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٣١٠-٣١١؛ ابن الأثيـر،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٢٥.

٤٩. يُنظر، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج٢، ٣١١ ؛ الطبري،تاريخ الطبري، ج٥، ص ٣٣٧-٣٥٥.

٥٠. يُنظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ١٣٦.

٥١. ابن قولويه،كامل الزيارات،ص٤٤٩.

٥٢. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٥٢.

٥٣. الطوسـي، محمد بن الحسـن(ت٤٦٠)،مصباح المتهجد،مؤسسة فقه

الشيعة،بيروت،١٩٩١م،ص٧١٦.

٥٤. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٥٣.

٥٥. يُنظر، ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤٤- ٤٥٦.

٥٦. الكليدار، عبد الحسين، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، تح، عادل الكليدار، مطبعة الإرشاد، بغداد، د- ت،ص١٢-١٣.

٥٧. ابن طاووس، الملهوف، ص٢٢٥.

٥٨. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص٢٩٠؛ الطبري،تاريخ الطبري، ج٤، ص ٤٥٦.

٥٩. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص٢٩٠؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٤،ص٤٥٦.

٦٠. يُنظر، الكليدار، مدينة الحسين،ص ٧٣-٧٩.

٦١. كاظميني، نزهة اهل الحرمين، ص٤٦٧.

٦٢. الكليدار، تاريخ كربلاء، ص٦٩.

٦٣. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح، حسين الأسد،ط٩،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣،ج ٣، ص٣١٣.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب

١. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ،دار صادر، بيروت،١٩٦٥م.

٢. ابن أعثم،أحمد بن أعثم الكوفي(ت٤١٣هـ)، الفتوح، تح، علي شيري، ط١،دار الأضواء، بيروت،١٤١١هـ.

٣. الأسدي، محمد جواد، قبيلة بني اسد،ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، ص١٥٥.

٤. الانصاري، محمد علي رؤوف، عمارة كربلاء، ط١، مؤسسة الصالحي، دمشق، ٢٠٠٦م.

٥. البحراني، هاشم بن سليمان(ت١١٠٧هـ)، مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تح: مؤسسة المعارف الإسلامية،ط١، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١٤هـ.

٦. البراقي، حسين بن السيد أحمد(ت ١٣٣٢)، تاريخ الكوفة،تح، ماجد أحمد العطية، ط١، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤.

٧. البغدادي، أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح، مصطفى عبد القادر عطا، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧م.

٨. البلاذري، أحمد بن يحيى(ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تح،صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م.

٩. الجميلي، رياض كاظم سلمان، مدينة كربلاء،ط١، دار البصائر، بيروت، ٢٠١٢.

١٠. الحلّي، ابن نما(ت ٦٤٥هـ)، ذوب النضار، تح، فارس حسون كريم، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، د- م،١٤١٦.

١١. الحموي، ياقوت(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٧٩م.
١٢. ابن حنبل، أحمد(ت٢٤١هـ)، المسند، دار صادر، بيروت، د- ت.
١٣. الخزاز القمي، علي بن محمد بن علي(ت ٤٠٠هـ)، تح، عبد اللطيف الحسيني، الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
١٤. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح، احسان عباس،دار الثقافة، بيروت، د – ت.
١٥. الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، ط٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١٦. الخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي(ت٥٦٨)، مقتل الحسين، تح، محمد السماوي، ط٢،بيروت، ٢٠٠٩.
١٧. الدنيوري، ابن قتيبة(ت ٢٧٦هـ)، الأخبار الطوال،تح، عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتاب العربي،القاهرة، ١٩٦٠.
١٨. الذهبي،محمد بن أحمد بن عثمان(٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح، علي محمد البجاوي،ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣م.
١٩. سير أعلام النبلاء، تح، حسين الأسد،ط٩،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٠. الزركلي، خير الدين، الأعلام،ط٥،دار العلم للملايين،بيروت،١٩٨٢م.
٢١. ابن سعد، محمد(ت ٢٣٠)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د- ت.
٢٢. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير، تح، عبد العزيز الطباطبائي، ط١، الهدف للإعلام، د-م، د – ت.
٢٣. السهمي،حمزة بن يوسف بن إبراهيم(ت٤٢٧)، تاريخ جرجان، ط١،

عالم الكتب، بيروت،١٤٠٧هـ.
٢٤. آل شبيب، حسن، مرقد الإمام الحسين عليه السلام،ط١، دار الفقه، قم،١٤٢١هـ.
٢٥. ابن شهر آشوب، رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي(ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تح، لجنة من أساتذة النجف، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.
٢٦. الصفدي، صلاح الدين خليل بيك(ت٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات، تح، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٧. ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى(ت٦٦٤)، الملهوف على قتلى الطفوف، تح، فارس تبريزيان الحسون،ط٤، دار الأسوة، طهران، ١٤٢٥هـ.
٢٨. الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، تح، نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، د – ت.
٢٩. الطبراني، سليمان بن أحمد(ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تح، حمدي عبد المجيد،ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٩م.
٣٠. الطريحي، فخر الدين(ت ١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، تح، أحمد الحسيني، ط٢، مرتضوي، طروات، ١٣٦٢هـ.
٣١. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠)،مصباح المتهجد،مؤسسة فقه الشيعة،بيروت،١٩٩١م.
٣٢. العاملي، علي الكوراني،العراق عرين القبائل العربية، تحقيق: الشيخ عبد الهادي الربيعي والشيخ كمال العنزي، ط١٤٣١،١ – ٢٠١٠م.
٣٣. ـــــــ،قراءة جديدة للفتوحات الإسلامية،ط١٤٣٢،١هـ-٢٠١١م.

٣٤. ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت ٥٧١ ه)، تاريخ مدينة دمشق، تح،علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
٣٥. ـــــــ، ترجمة الإمام الحسين، تح، محمد باقر المحمودي، ط٢، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٤هـ.
٣٦. الغروي، محمد هادي اليوسفي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط١٤١٧،١، مؤسسة الهادي، قم، مجمع الفكر الإسلامي.
٣٧. القرشي، باقر شريف، الإمام الحسين بن علي، تحقيق، مهدي باقر القرشي، ط١، دار جواد الأئمة، بيروت، ٢٠١١م.
٣٨. ابن قولويه، جعفر بن محمد(ت ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات،تح،جواد القيومي،ط١، مؤسسة نشر الفقاهه،د- م،١٤١٧هـ.
٣٩. كاظمينى،حسن بن هادى صدر(ت١٣٥٤ق)، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، تحقيق: محمّد رضا انصاري قمي، د-ت.
٤٠. ابن كثير، إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية،تح، علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي،بيروت، ١٩٨٨م.
٤١. الكرباسي، محمد صادق،تاريخ المراقد الحسين وأهله، دائرة المعارف الحسينية،ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤٢. الكليدار، عبد الجواد، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٤١٨هـ.
٤٣. الكليدار، عبد الحسين، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، تح، عادل الكليدار، مطبعة الارشاد، بغداد، د- ت.
٤٤. الكليدار، محمد حسن مصطفى، مختصر تاريخ كربلاء، ط١، مطبعة سيبهر، أيران، ١٩٤٩م.
٤٥. الكوفي، فرات بن إبراهيم(٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، ط١،

طهـران، ١٩٩٠م
٤٦. الكوفـي،ا بن أبـي شـيبة(ت ٢٣٥هـ)، المصنف، تح، سعيد اللحام،ط ١، دار الفكـر، بيـروت، ١٩٨٩، ج٧.
٤٧. المجلسـي، محمد باقـر(ت١١١١هـ)، بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء بيـروت، ١٩٨٢م.
٤٨. أبـو مخـنـف، لـوط بـن يحـيـى بـن سـعـد بـن مـسـلـم الأزدي الغامدي(ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م)، مقتل الحسين، تح، ميـرزا حسن الغفاري قم، المطبعة العلمية، ١٣٩٨هـ.
٤٩. المشهدي، محمد بن جعفـر(ت ق٦)، المـزار، تـح، جـواد القيومي الأصفهاني،ط١، مؤسسة النشـر الإسلامي، قم، ١٤١٩هـ.
٥٠. المطيـري، مهنا رباط الدويش، كـربلاء عبـر التاريخ، مطبعة الزمان بغداد، ١٩٩٤م.
٥١. ابن منظور، الفضل جمال الدين محمد بن مكـرم(ت ٧١١هـ)، لسان العـرب، نشـر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.
٥٢. المنقـري، نصـر بن مزاحم(ت ٢١٢هـ)، وقعة صفين، تح، عبد السلام محمد هارون، ط٢، المؤسسة العـربـية الحديثة، القاهـرة،١٣٨٢.
٥٣. الـيـعـقـوبـي، أحمـد بـن أبـي يـعـقـوب بـن جعفـر بـن وهـب بن واضح(ت٢٨٤هـ)،تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيـروت،د- ت.

ثانيًا: المجلات

مجلة لغة العـرب، مج٥، ١٩٢٧م.

Researcher is Name	Research Title	p
Ahmed Fadhul Hesoun Serhan **M.A in Islamic history** Kerbala University College of Education for Humanities History Department	Kerbala in the Islamic Narration till the Year 148H.I 756 A.D.	201
Asst. prof. Dr. Felah Resoul Al Husseini Kerbala University College of Education for Humanities Department of Arabic Language	Al Sheikh Mohammed Al Turfi and his Grammatical Rectifications: "Al Turfi Masterpieces" as an Example A Historical study	241
Asst. Prof. Dr. Suha Sahib Al Qureishi Baghdad University College of Education for Humanities Department of Arabic Language	The Religious Orientation in Abbas Abul Tus verse (1930 – 1958 A.D.)	273
Lect. Dr. Hassan Merdan Al Lami College of Al Imam Al Kadhum(php) for Islamic Sciences	The Approach of Weli Bin Ne'ima Al Husseini in his Book " Mujem'a Al Behrein Fi Fedha'il Al Sebtain" as a Model	309
Manuscript Heritage		
Innvestigation: Muhammed Hussein Al wa'dh Al Najefi The Scientific Hawza Sacred Qum	The Personal Biography of Sheikh Muhammed Al Herewi Al Isfehani Al Ha'iri (1299 – 1217 H.)	341
Sebah Hashim Kereem M.A. in History Karbala University College of Education for Human Science/ Dept. of History	the Fifth Hijri to the Eight Hijri Century	19
The Curriculum Vitae of the Members of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.		39

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
Muslim Sheikh Mohammed Al Redha'i The Sientific Hawzah Holy Najaf	Al Seyed Mohammed Al Mujahid Al Tebateba'ee Al Ha'iri	27
Lect. Dr. Fatima Falih Jasim Thi Qar University College of Education for Humanities History Department	Mohammed Mehdi Al Sheristani (1130 H. 0 1216 H.) as a Model	93
Lect. Dr. Mohammed Nadhum Mohammed Al Meferiji Kerbala University College of Islamic Sciences Dept of Jurisprudence and its sources	One of Kerbala School masters Al Seyed Mohammed Jewad Al Amili as a Model	123
Ahmed Mehilhil Meklif Al Asedi/ M.A. in Islamic Kerbala University College of Education for Humanities History Department	The School of Al Serdar Hassan Khan and its Scientific impact	171

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

heritage with this issue and the next ones to be presented as an incontestable handwritten to the respected readers or an image for a handwritten or an index of handwritten, or stamps, or notifications, etc. that relate to the handwritten heritage. In this issue, we deploy investigation of the shakh Mohammed's Teqi Al herewi Al Ha'iri biography that mentioned at the end of his book (Nehayet Al Amal Fe keifeyat Al Rejou' Ila Elm Al Rejal). He interpreted himself in that end. He was one of the well-known figure in Kerbala heritage, for he settled in Kerbala for more than quarter a century as a teacher, till he died and was buried in the holy Husseini courtyard.

The other researches of this issue varied into reviving the underlined heritage of some Kerbala'i scholars, and the search in their biographies, methodology, and their scientific role to studying their characteristics and their intellectual and cultural products as well as the literary and historical researches, that besides other researches that formed a scientific variety harmonizes with the role and aims that the journal intends to carry out.

As we deployed the biographies of the two commission staff in the last year/ first issue, we decided to deploy their updated biographies in the current issue. This will be adopted in the first issue every year.؛

At the end, we kindly ask the respected readers to provide us with anything that promote the journal forwardly. And the close of our call will be, all praise is due to God, the Lord of the Universe! Prayer and peace be upon Mohammed and his progeny, the good men, the chaste men.

Editor-in-Chief

Issue Word

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful

All praise is due to God, creator of the creation, granting good, praise suits His dignity as he must be praised, Prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

However, my dear respected readers, what is in your hands is the first issue/ fifth volume of the fifth year of Turath Kerbala Journal. This indicates that it ignited the fifth candle (year) of its age, after what it presented that qualifies it to stand side by side with the famous international enhanced adjudicated scientific journals, all that was done by Allah grace and Abi Alfadhel Abbas' (p.b.u.h.) blessing, by the brilliant authors' pens which is the life artery of the journal, and by efforts of the two commissions: the advisory and editorial. The two commissions put the plans and studies to promote the journal to a higher position. It provided the researchers with titles that th journal intended to write about. It limited heritage axis for expanded symposiums that were held with some Iraqi universities, in addition to reviewing and correcting the coming researches and advising researchers to highlight papers into brilliant scientific level before sending them to the scientific evaluators who were very qualified in the Iraqi universities.

Due to the availability of huge amount of hidden Kerbala'i heritage in the handwritten plies that are exposed to damage and extinction and due to the importance of handwritten heritage and what it contains of knowledge treasures and scientific topics that participate actively in documenting the heritage , opening horizons in front of the researchers and learners to start searching and created and original studies enrich the scientific research and participate in its development, the journal decided to attach materials that concern the handwritten

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Hussein Ali Al Sharhany
(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Ali khudhaer Haji
(University of Kufa, College of Arts)
Asst. Prof. Dr Ali Tahir Turki
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof. Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof.Dr. Naeem Abd Jouda
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

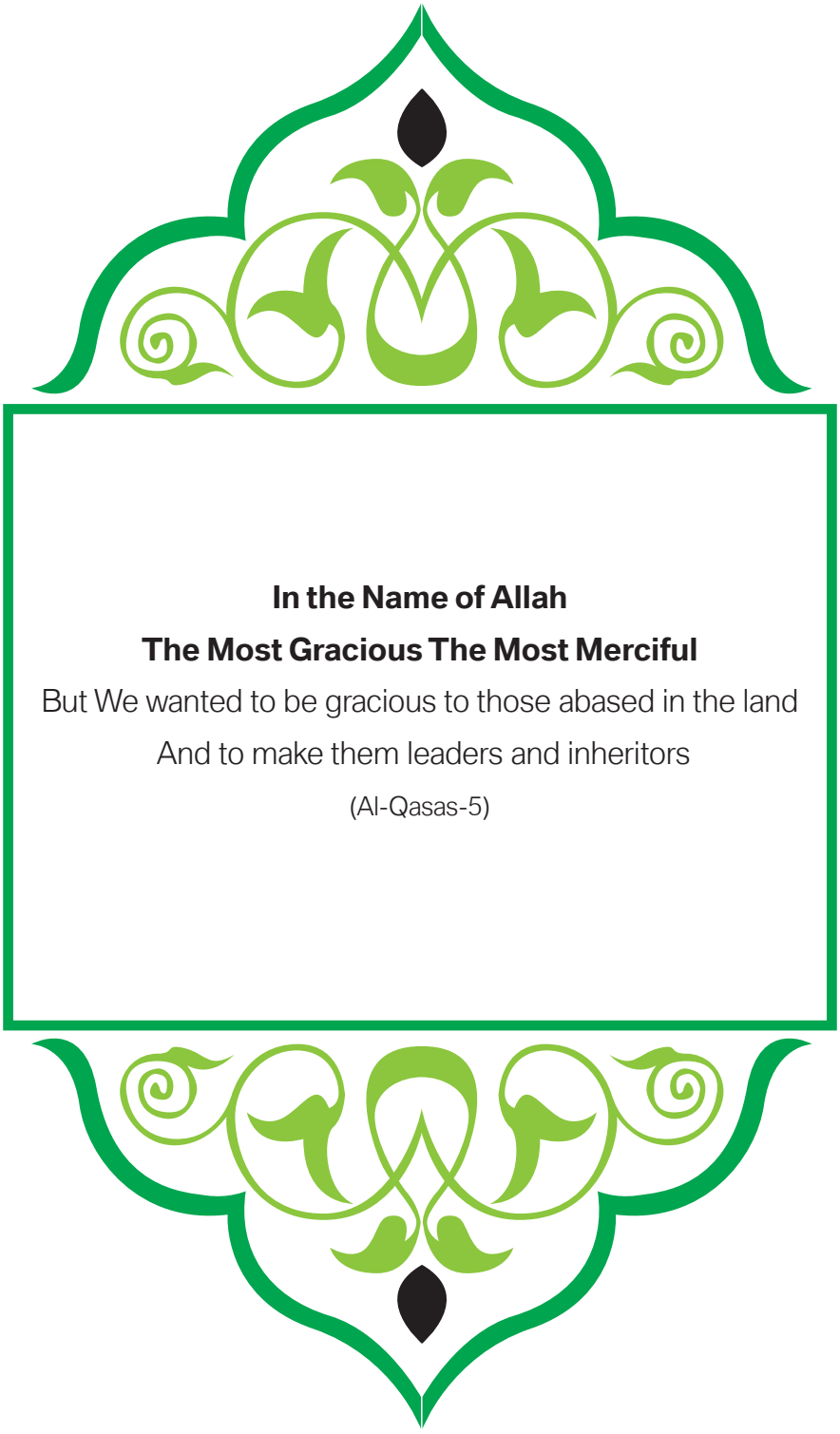

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the House book and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine. Division Of Islamic And Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.
KARBALA HERITAGE : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by : Al-Abbas Holy Shrine Division Of Islamic And Human knowledge Affairs Karbala Heritage Center. - Karbala, Iraq : Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1435 A.H. = 2014-
Volume : Illustrations ; 24 cm.
Quarterly.-Fifth Year, Fifth Volume, First Issue (March / 2018)-
ISSN : 2312-5489
includes bibliographical references.
Text in English ; summaries in Arabic.
1. Karbala (Iraq)--History--Periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--Criticism and interpretation--Periodicals. A. title.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01
Cataloging Center and Information Systems

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion
Issued by:
AL-ABBAS HOLY SHRINE
Division Of Islamic And Human knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, First Issue
March / 2018 A.D.- Jumada AL- Akhaira / 1439 A.H